

المجلس 2 من شرح) فضل الإسلام | برنامج مفاتيح العلم

بحوطة بني تميم 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح. وعلى اله وصحبه اولي الفضل الرجيح اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثاني من برنامج مفاتيح العلم في سنة - [00:00:00](#)

الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. بمدينة الخامسة حوطة بني تميم. وهو هو كتاب فضل الاسلام لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد - [00:00:37](#)
هذا ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا الى قوله باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ نعم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا ووالديه ومشائخه والحاضرين والمسلمين اجمعين. امين - [00:00:57](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الى قوله وما كان من المشركين. مقصود الترجمة بيان ان مال البدعة رغبة صاحبها عن الاسلام - [00:01:28](#)
بيان ان مال البدعة رغبة صاحبها عن الاسلام فان الهوى لا يزال يتزايد في قلبه حتى تضعب تضعف رغبته في دين الله ويطلب الدين الذي يوافق هواه. فالبدعة قنطرة تفضي الى الشرك والكفر - [00:01:52](#)
فالبدعة قنطرة تفضي الى الشرك والكفر اي توصل اليهما. نعم احسن الله اليكم قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه الايتين وفيه حديث الخوارج وقد تقدم - [00:02:20](#)

وفي صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا بي اولياء. انما اوليائي المتقون. وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم وقال الاخر ما نفع قم ولا انا وقال الاخر وما انا فلا تزوجوا النساء وقال الاخر - [00:02:40](#)

اما انا فاصوم الدار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني انا واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. فتأمل اذا كان بعض افاضل الصحابة لما ارادوا التبتل للعبادة قال فيه هذا الكلام - [00:03:00](#)
الغليظ وسمى فعله رغوبا عن السنة فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة؟ ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لما تحاج - [00:03:20](#)

في ابراهيم الايتين ودلالته على مقصود الترجمة ان اليهود والنصارى لما تفرقوا واختلفوا رغبا عن ملة ابراهيم وهي التوحيد وكذلك يكون حال من ابتدع في هذه الامة فانهم بما صنعوا - [00:03:40](#)

مختلفون مخالفون فيكون مآلهم الرغبة عن الاسلام ويوشك ان يخرجوا منه والدليل الثاني قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا من سفه نفسه - [00:04:11](#)

فالراغب عن ملة ابراهيم بالميل الى غيرها يكون له نصيب وافر من السفه يكون له نصيب وافر من السفه. ومن الرغبة عن ملة

ابراهيم امتلاء القلوب بالبدع ومن الرغبة عن ملة ابراهيم امتلاء القلوب بالبدع - [00:04:42](#)

حتى اذا اشرب بها القلب ترك ملة ابراهيم جميعا حتى اذا اشلب بها القلب ترك ملة ابراهيم جميعا. والدليل الثالث حديث الخوارج المتقدم. وهو حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. متفق عليه من حديث ابي سعيد الخدري واللفظ للبخاري - [00:05:14](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما ذكره من مروقهم وعدم رجوعهم الى الاسلام لرغبتهم عنه الى البدعة وهذا المروق الذي هم فيه يخرجهم من الاسلام الكامل الى حال الفسق يخرجهم من الاسلام الكامل الى حال الفسق - [00:05:41](#)

ومن اهل العلم من يرى انهم يخرجون بها الى الكفر ومن اهل العلم من يرى انهم يخرجون بها الى الكفر فبدعة الخوارج من اشنع البدع فربما خرجت بصاحبها من الاسلام بالكلية - [00:06:13](#)

والاشبه ان الخوارج من اعظم فساق اهل القبلة. وليسوا كفارا وهو اختيار جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحفيد ونقل اجماع الصحابة على ان الخوارج ليسوا كفارا لكنه من اعظم فرق الابتداع في هذه الامة - [00:06:36](#)

والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا باولياء وهو بهذا اللفظ لا يوجد والموجود في الصحيحين من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي يعني فلانا ولم يسم - [00:06:56](#)
ليسوا لي باولياء انما ولي الله وصالح المؤمنين انما ولي الله وصالح المؤمنين فكأنه دخل حديث في حديث فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اولى الناس بي - [00:07:19](#)

المتقون من كانوا وحيث كانوا ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا رواه احمد باسناد حسن فكأنه ادخل لفظ في لفظ فنشأ منه اللفظ الذي ذكره المصنف وغيره. وهو لا يوجد بهذا التمام بل موجود في معنى الحديثين الذين - [00:07:43](#)

ذكرناها ودلالته على مقصود الترجمة ان من احدث بدعة في الاسلام ولو كان من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد برئ منه الرسول صلى الله عليه وسلم. ان من احدث بدعة في الاسلام ولو كان من قرابة - [00:08:05](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فقد برئ منه الرسول صلى الله عليه وسلم فالبدعة تقطع صاحبها عن تولي المؤمنين فهو بريء منهم وهم براء منه وهو بفعله راغب عن الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فيتخوف عليه ان يترك الاسلام - [00:08:25](#)

بالكلية. والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة الحديث متفق عليه بالفاظ متقاربة وفيه قصة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من رغب عن سنتي فليس مني. اي من ترك طريق - [00:08:53](#)

فليس مني اي من ترك طريقتي فليس مني. والرغبة عن السنة نوعان والرغبة عن السنة نوعان احدهما الاعراض عنها مع اعتقاد ان ما هو عليه ارجح هديا مما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. الاعراض عنها - [00:09:19](#)

اه مع الاعتقاد بان ما كان عليه ارجح هديا مما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا كفر مخرج من الملة والاخر الرغبة عنها بتأويل يعرض لصاحبه الرغبة عنها بتأويل يعرض لصاحبه. وهذا لا يخرج به العبد من الملة - [00:09:46](#)

لكن يتخوف عليه شر عظيم لان قليل الميل عن السنة ربما جر الى الخروج من الاسلام نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر - [00:10:14](#)

الناس عليها لاية مقصود الترجمة بيان الامر بالاستقامة على الاسلام مقصود الترجمة الامر بالاستقامة على الاسلام والثبات عليه وانه دين الفطرة الامر بالاستقامة على الاسلام والثبات عليه وانه دين الفطرة - [00:10:37](#)

والتحذير من البدع لانها تغيير واعوجاج عن الفطرة والتحذير من البدع لانها تغيير واعوجاج عن الفطرة. نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. لاية وقوله تعالى ثم اوحينا - [00:11:06](#)

اليك ان اتبع من سنة ابراهيم حنيفا. الاية. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبي وان وليي منهم ابي ابراهيم خليل ربي. ثم قرأ انه للناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا - [00:11:32](#)

النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. رواه الترمذي. عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء رواه مسلم ولو عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن

ينظر الى قلوبكم - 00:11:52

اعمالكم ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرتكم على الحوض ويرفعن الي رجال من امتي حتى اذا هويتني انا يوم اختنا اختو لجودوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:12:12

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا لسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال رأيتم لو ان رجلا له خير غر محجلة بين ظهران خيل دهم بهم الا يعرف خيله؟ قال - 00:12:32

قالوا بلى قال فانهم يأتون غر محجلين من الوضوء. ونفرطهم على الحوض الا لا يذاذن رجال يوم القيامة عن حوضه كما يذاذ البعير الضالون يناديهم الا هلم فيقال انه قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا. وللبخاري بينما انا قائم - 00:12:52

اذا زمرة حتى اذا عرفتهم وعرفوني خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار اي والله قلت ما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. ثم اذا زمرة بياض - 00:13:12

مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعيم. نعم ولهما في حديث ابن عباس اقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الا يهوى لهم عنهم مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة وبأواه او يدانه او - 00:13:32

ومن لسانه كما تنتج البهيمة كما كما تنتج البهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى وانتم تجدعونها ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية متفق عليه - 00:13:52

حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت وهل بعد هذا الشر من - 00:14:12

قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - 00:14:32

قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ائقال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق - 00:14:52

كلها ولو ان تعرض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اخرجه. زاد مسلم ثم ماذا قال قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار. فمن وقع في ناره وجباته وحط عنه وزره ومن وقف النار وجب وزره - 00:15:12

اجره قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. وقال ابو العالية تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا ولا تنحرفوا عن الصراط شما شمالا ولا يميننا وعليكم بسنة نبيكم واياكم - 00:15:32

هذه الاهواء تأمل تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله لزمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب فقد عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام والسنة - 00:15:52

يتبين لك معنى قوله تعالى ان قال له ربه اسلم وقوله تعالى وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم وهم الا من سفه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة وبمعرفة هذا يتبين لك - 00:16:12

عن الاحاديث في هذا الباب وامثالها ذكر واما الانسان الذي يقرأها واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تناله ويظنها في ناس كانوا فبانوا امنا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خطأ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ

ثم قال هذه سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه - 00:16:32

وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرقوا بكم عن سبيله رواه الامام احمد والنسائي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة عشر دليلا. والدليل - 00:16:58

الاول قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فانه امر بالاقبال على الله سبحانه وتعالى اذ حقيقة الحنيفية اقبال العبد على الله وميله عن كل ما سواه. والامر باقامة الوجه عليها دال على وجوبها. ومما يخل بها - [00:17:18](#)

البدعة فانها تنافي اسلام الوجه لله عز وجل وتناقض الفطرة. فالخلي من البدعة مقيم وجهه لله حنيفا والمتلطح بالبدعة غير ممثّل للامر المذكور في قوله تعالى فاقموا وجهك للدين حنيفا. والدليل - [00:17:52](#)

قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الاية. ودلالته على مقصود الترجمة. وصية النبيين الجليلين والابوين الكريمين ابراهيم ويعقوب بنيهما بلزوم الاسلام لانه الدين الذي اصطفاه الله وليس وراء الدين المصطفى الا الدين المطرح - [00:18:16](#)

وليس وراء الدين المصطفى الا الدين المطرح. ومن جملة المطرح الرديء البدع ومن جملة المطرح الرديء البدع. فالمتلطح بالبدع غير ممثّل وصية الابوين ولا ملتزم بالدين المصطفى. والدليل الثالث قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع - [00:18:55](#)

ابراهيم حنيفا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فان اتباعها يتضمن الاقبال على الله. فان اتباعها يتضمن الاقبال على الله. ومن الاقبال عن الله عز وجل التدين بشرعه. والانكفاف عن البدع. ومن الاقبال على الله التدين بشرعه - [00:19:25](#)

والانكفاف عن البدع. لان الله عز وجل امرنا ان نعبده بما شرع لا بالاهواء والبدع. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي - [00:19:56](#)

ولادة من النبيين الحديث رواه الترمذي ولا يصح. ودلالته على مقصود الترجمة في موالاته صلى الله عليه وسلم ابراهيم. عليه الصلاة والسلام. ودلالته على مقصود الترجمة في موالاته صلى الله عليه - [00:20:16](#)

وسلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكونه اولى به هو والذين امنوا. وكونه اولى به هو والذين امنوا لاتباعهم ملته اتباعهم ملته واستقامتهم عليها لاتباعهم ملته واستقامتهم عليها وملة ابراهيم تتضمن ترك الاهواء والبدع. لان حقيقتها الاقبال على الله. وملة - [00:20:36](#)

ابراهيم تتضمن ترك الاهواء والبدع لان حقيقتها الاقبال على الله. والدليل الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الاسلام غريبا. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن غربة - [00:21:13](#)

اسلام في خبره صلى الله عليه وسلم عن غربة الاسلام في طرفيه بدءا وانتهاء. فالتفرد فيه يقوي الثبات عليه. فالتفرد فيه الثبات عليه لان وصف الغربة جعل لاول اهله الذين هم خير الناس - [00:21:33](#)

فمن كان غريبا في اخر الزمان فهو مقتد بهم. فمن كان غريبا في اخر الزمان فهو مقتد بهم. لانه لا يكون غريب الا اذا تفرد وتفرده يكون بلزومه الدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل - [00:22:01](#)

والسادس حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى اجسامكم. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان ان محل نظر الله من العبد - [00:22:21](#)

قلبه وعمله وعمله ما فيه من بيان ان محل نظر الله من العبد قلبه فهو احق بالرعاية واولى بالعناية واعظم العناية به اقامته على الاسلام والثبات عليه واعظم اقامته واعظم - [00:22:41](#)

رعايته اقامته على الاسلام وتحصينه من العوادي التي تحول بينه وبين الاسلام الحق واعظمها البدع والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض - [00:23:09](#)

الحديث متفق عليه. ومعنى انا فرطكم انا سابقكم ومتقدمكم. انا سابقكم ودلالته على مقصود الترجمة في بيان سوء عاقبة الاحداث. والميل عن الصراط المستقيم في بيان سوء عاقبة الاحداث والميل عن الصراط المستقيم وانها تؤول بصاحبها الى - [00:23:35](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم منه. وانها تؤول بصاحبها الى براءة الرسول صلى الله عليه وسلم منه حرمانه من الورود على حوضه. وحرمانه من الورود على حوضه والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان انا قد رأينا اخواننا - [00:24:04](#)

الحديث متفق عليه واللفظ لمسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. أحدهما فضيلة الاستقامة على الاسلام. فضيلة الاستقامة على الاسلام واستحقاق اخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينية به - [00:24:34](#)

واستحقاق اخوة الرسول صلى الله عليه وسلم الدينية به. وان بعد الزمان. فالمستقيمون على من المتأخرين هم اخوان سيد المرسلين. جعلنا الله واياكم منهم. فالمستقيمون على الاسلام من المتأخرين هم اخوان سيد المرسلين. فمن فاتته صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تفوته اخوته - [00:24:59](#)

فمن فاتته صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تفوته اخوته صلوات الله وسلامه عليه اخر سوء عاقبة الاحداث والابتداع والميل عن الصراط المستقيم وانها تؤول الى براءة النبي صلى الله عليه وسلم منه - [00:25:29](#)

وحرمانه من الشرب من الحوض ودعائه صلى الله عليه وسلم على المحدثين بقوله سحقا سحقا اي دعاء عليهم بالهلكة والاضمحلال لشدة ما احدثوا من البلاء في الدين بما نشره من البدع فيه - [00:25:53](#)

ولذلك اللي يسمع هالاحاديث هذه يخاف يخاف ترى الامر مو سهل الحين عند الواحد يقول في ذهنه ما يمكن يقول انا سعودي يصير صاحب بدعة ولا يقول ما يمكن واحد من اهل النجد - [00:26:13](#)

يصير عنده بدعة ليش؟ لانهم بين الله نسب؟ لا. يخاف الانسان على نفسه انه يحدث في الدين شيء فيتحرش دائما من البدع والتحرز من البدع والاهواء اعظم من التحرز من رشاش البول لان رشاش البول ينجس البدن - [00:26:27](#)

او الثوب واما البدع فانها تنجس القلب واذا نجس القلب هلك الانسان. وفي معالم الايمان لابن الدباغ ان رجلا من علماء المالكية له بوهلول جلس يوما في درسه فنأدى بعض اصحابه فسرره بكلام ثم انطلق - [00:26:46](#)

ثم رجع اليه بعد هنيهة فسرره فقال الحمد لله. فسأله سألوه قالوا ايش هذا اللي بينك وبينه وسارة يستفيدون العلم فقال اني لما خرجت من اهلي امرني اهلي بحاجة قالوا له جب طحين جب - [00:27:06](#)

طعام قال فعقدت طرف عمامي لئلا انساه. يقول عقدت طرف عمامي جعله عقدة لان لا انساه. فلما جلست في الدرس رأيتها يوم جلس في الدرس رآها قال فخشيت ان اكون احدثت في الاسلام حدثا - [00:27:28](#)

يعني هذا شيء من امور المباحات لكن هو يخاف يقول اخشى ان هذا حدث في الاسلام. فارسلت الى فلان ورجل يعرف بالحديث ومعرفة ثلاثة فسأله عنها فقال فعله ابن عمر - [00:27:49](#)

فحمدت الله. يعني هو يخاف من امر بسيط. لماذا؟ لان الانسان اذا وقع فيه بدعة. فقد دعا عليه النبي صلى الله عليه تكلم بالهلاك فقال سحقا سحقا. فيخاف الانسان ان تقع منه بدعة وان صغرت. والدليل التاسع حديث بينما - [00:28:05](#)

فانا قائم فاذا زمرة الحديث رواه البخاري من حديث ابي هريرة ودلالته على مقصود الترجمة كسابق في ذكر سوء عاقبة الاحداث. ودلالته على مقصود مقصود الترجمة كسابقه في ذكر سوء عاقبته - [00:28:25](#)

في الاحداث وقوله فيه فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم اي لا يخلص منهم من النار الا قليل وهمل النعم هي الابل المهمة المرسلة التي لا صاحب لها. وهذه في الناس قليلة لان الاصل ان الناس يقنون - [00:28:45](#)

كالابل ويحفظونها. فالمهمل منها قليل. فالذي ينجو من النار كانه بمنزلة همل الابل القليل. والدليل العاشر حديث ابن عباس حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:29:06](#)

افيه من برائته صلى الله عليه وسلم من المحدثين والمبدلين. والعبد الصالح المقصود به عيسى ابن مريم وقعت تسميته في رواية عند البخاري. والدليل الحادي عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:29:26](#)

ما من مولود مولود الا يردع الفطرة الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في الخبر ان الناس يولدون على الفطرة في الخبر ان الناس يولدون على الفطرة اي على الاسلام الخالص - [00:29:46](#)

هي الدين الذي يولد عليه الناس. والتبديل والاحداث فيه اعوجاج عن الفطرة والتبديل والاحداث بالبدع فيه اعوجاج عن الفطرة وخروج عنها. والدليل الثاني عشر حديث حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير

الحديث متفق عليه. وزيادة المذكورة بعده - [00:30:06](#)

عزاها المصنف الى مسلم وليست عنده في النسخ التي بأيدينا. وهي بهذا اللفظ عند ابي داود في سننه وفي ثبوتها نظر والزيادة المذكورة فيها نظر من وجهين احدهما انها ليست في صحيح مسلم. في النسخ الموجودة بأيدي الناس وعليها الشروح - [00:30:35](#) والآخر ان هذه الرواية الاشبه انها لا تثبت وهي عند ابي داود في سننه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ذكره صلى الله عليه وسلم ما سيقع من الاحداث والتبديل - [00:31:01](#)

ذكره صلى الله عليه وسلم ما سيقع من الاحداث والتبديل تنفيرا منه وتحذيرا عنه تنفيرا منه وتحذيرا عنه. فالخوف من الوقوع في البدع ينبغي ان يكون عظيما ان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اخبر انها ستقع. والآخر وصيته صلى الله عليه وسلم بالاستقامة والثبات - [00:31:18](#)

على الاسلام بلزوم جماعة المسلمين. وصيته صلى الله عليه وسلم بالاستقامة والثبات على الاسلام بلزوم جماعة المسلمين وامامهم. فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فليعتزل العبد تلك الفرق كلها - [00:31:48](#)

والجماعة هم اهل اهل الحل والعقد في الناس. والامام هو المتولي عليهم بالامرة والناس اما ان يكون فيهم امرة وجماعة واما ان يكون فيهم جماعة ولا امرة اذا اختلت الاحوال - [00:32:08](#)

وشر احوال الخلق الا يكون فيهم جماعة ولا امرة. ولذلك فان العاقل اذا وقعت تلك الاحوال المبعوضة فانه يعتزل الناس جميعا ولو ان يعرض باصل شجرة. يعني ولو ان يعتمد الى جذع شجرة فيأخذ به باسنانه حتى يدركه - [00:32:27](#)

الموت وهو على ذلك هربا من الفتن. هربا من الفتن. طيب اذا الان اخذ باصل شجرة يعني جالس هذه شجرة وعظها يقدر يتكلم ها ما يقدر يتكلم ومع ذلك هو من الذي ارشد اليها - [00:32:47](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يجيك واحد يقول لازم تبين موقفك من الفتن وليش موقفه من الفتن؟ ما اخاف على نفسي انا؟ اخاف ان اقول كلمة. بعض السلف يقول ويل لمن اعان على قتل مسلم بشط - [00:33:07](#)

الكريمة. ويل لمن اعان على قتل مسلم بشطر كلمة. يعني لو قال قال بعض الفقهاء لو قال يعني اقتل لكن ما قال اقتل قال هو ايش؟ اق. فويل له يعني وعيد شديد. فلذلك بعض الناس يفهم الدين منكوس - [00:33:23](#)

الدين مهو بكلام الدين ان تتكلم حيث امرك الله وتسكت حيث امرك الله. من الدين الكلام ومن دين ايضا سكوت ان الانسان يصمت. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:33:43](#)

ولا ينجو الانسان عند ورود الفتن الا بالتؤدة والصبر. ستعلم اذا انجلى الغبار وفرس تحتك ام حمار. والفتنة اذا جاءت مقبلة جهلت الناس وعلمها القليل منهم. فاذا ادبرت استوى فيها الناس جميعا. فاذا وردت الفتن فانت اذا لم تبلى - [00:34:01](#)

بتقدمك في العلم وكبر سنك وكثرة تجربتك فلا تبلى نفسك لا تبلى نفسك تتكلم بكلمة فيتولد منها شر كثير قد تكون مدحت عند الناس ويقولون من الصادعين بالحق. لكن وشو الصدع بالحق؟ الصدع بالحق ترى ما هو بان الانسان يقول كلمة تخالف راية -

[00:34:21](#)

دولة هذا مهوب الصدع بالحق ان تتابع امر الله ولو عليك. هذا الصدع بالحق ان الانسان يصنع بالحق ان يتابع امر الله ولو كان عليه هذا صابغ بالحق. اما ان يتكلم الانسان في كل ساقطة ولاقطة لا - [00:34:44](#)

هذا ليش ما هو بصدع بالحق؟ هذا احيانا يظن بنفسه بالمسلمين. قال الاعمش السكوت جواب. السكوت جواب والمؤمن بالله لا يخاف الناس لا يخاف الناس يخاف الله قبل ان يتكلم بكلمة يعلم ان الله سبحانه وتعالى سائله عليها سائله عنها - [00:35:02](#)

قال بعض السلف ما احد شهد الحرة الا مات نادما عليها. يعني ما احد شهد تلك الفتنة وتكلم فيها الا مات وهو نادم عليها ولذلك انت حتى لا تندم وقد يكون ندمك عند الناس ما تندم لكن عند الله اذا انقلبت الى الله عز وجل قد يكون الناس مدحوك على كلمة ولكن لما

- [00:35:25](#)

اجيت الى الله سبحانه وتعالى حاسبك عليها حسابا شديدا. فينبغي ان تتكلم بما يأذن به الله عز وجل. وتسكت بما يأذن به الله

سبحانه تعالى هذا هو الذي امر به الشرع ولذلك بعض الناس يتصل عليك او يكتب لك ورقة او غير ذلك لابد تبين موقفك وش موقفك - [00:35:45](#)

ما هو بشرط تتكلم احيانا يكون من بيان الحق السكوت حتى يعرف الناس ان هذا من ادب الدين وان التؤدة والنظرة والصبر في الامور وتفرسها يحتاج الى عقل يحتاج الى مدة حتى لا تضل الناس انت ما عليك من الناس انت عليك من الله سبحانه وتعالى تخاف الله سبحانه وتعالى فانت هذا الحديث - [00:36:06](#)

ان تعجب من الناس يتكلمون والنبى صلى الله عليه وسلم قال ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت يعني يعرف بعض الناس في هذا الزمن وش يعد حذيفة اذا فعل ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم - [00:36:28](#)

وشو يعد شيقولون عنه لا موب خايف ايش يقولون؟ يقولون فار من مواجهة الواقع والرأي العام هارب من مواجهة الواقع والرأي العام هذا النبى صلى الله عليه وسلم هو الذي ارشد الى هذا. وهذا هو الذي في سلامتكم عند ربك سبحانه وتعالى. الناس ما يسرونك اذا جيت عند الله عز وجل - [00:36:44](#)

ولذلك ينبغي ان يكون عبد الله مؤتمرا بامر الله. هذا عبد الله ترى الذي يعبد الله على الحقيقة هو الذي اذا امر الله سبحانه وتعالى فعله. ولذلك الاقرع بن حابس لما دخل على عمر - [00:37:06](#)

الله عنه فاغلظ له القول وقد كان شفع له ابن اخيه وكان ابن اخيه من اهل مشورة عمر وكان رجلا عاقلا فلما تكلم الاقرع بما اغضب عمر قال له ابن اخيه قال يا امير المؤمنين - [00:37:26](#)

ان الله يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال فما جاوزها عمر وكان وقافا عند امر الله شف كان وقاف عند امر الله. عمر حاكم يقدر يبطش به. لكنه وقاف عند امر الله عز وجل قال هذا جاهل. قال وان هذا من الجاهلين. شف من الذي قال ابن اخيه - [00:37:45](#)

متوسط له اللي مدخله على عمر هو شافع عليه انه يكلم عمر ابن اخيه لكن لما رأى من هذه الجهالة حكم بحكم الله قال هذا من جاهلين فالانسان دائم يا اخوان يأتمر بامر الله عز وجل ولو كان على نفسه هذا هو الذي يصنع بالحق. والدليل - [00:38:05](#)
الثالثة عشر اثر ابي عارية الرياحي رحمه الله احد التابعين قال تعلموا الاسلام. الحديث رواه عبدالرزاق المصنف واسناده صحيح. وزاد واياكم وهذه الامور التي تلقي بين اسف العداوة والبغضاء واياكم هذي الزيادة مهمة اكتبوها قال واياكم وهذه الامور التي -

[00:38:25](#)

لتلقي بين الناس العداوة والبغضاء. ودلالته على مقصود الترجمة في امره رحمه الله تعلم دين الاسلام ودلالته على مقصود الترجمة في امره رحمه الله بتعلم دين الاسلام والثبات عليه وعدم الرغبة عن - [00:38:55](#)

المستقيم والوصية بلسوم السنة والحذر من البدع والاهواء كلها ومن قواعد الشرع واصوله حث الناس على الاجتماع وكل هوى يفرقهم فهو ضلالة. كل هوى يفرق الناس فهو ضلالة. لان الشرع جاء بما يجمعهم فاذا وجدت هذا الشيء - [00:39:18](#)

يفرق الناس عن السنة ويبعدهم عن السنة فاعلم انه شر عليهم. والدليل الرابع عشر حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا الحديث رواه احمد والنسائي في السنن الكبرى واسناده - [00:39:47](#)

صحيح وقد صححه ابو عبدالله الحاكم في المستدرک وابو عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى في اعلام الموقعين ودلالته على مقصود الترجمة في بيان ان سبيل الله هو صراطه المستقيم. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:40:07](#)

في بيان ان سبيل الله هو صراطه المستقيم وذلك هو الاسلام. وما خرج عنه يمينا او شمالا فانه من السبل التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها. وكل سبيل من هذه السبل فان عليه شيطانا - [00:40:27](#)

اليه وهذه الشياطين منها شياطين انسية ومنها شياطين جنية. نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء. مقصود الترجمة بيان وقوع غربة الاسلام. وفضل الغرباء بيان وقوع غربة الاسلام - [00:40:47](#)

فضل الغرباء وغربة الاسلام تكون بقلّة العاملين به وغربة الاسلام تكون بقلّة العاملين به. وانفرادهم عن غيرهم من اهل زمانهم.

وانفرادهم من عن غير من اهل زمانهم وغربة اهل الاسلام نوعان. وغربة اهل الاسلام نوعان احدهما - [00:41:15](#)

الغربة القدريّة وهي للمسلمين كافة بين الكافرين. الغربة القدريّة وهي غربة المسلمين كافة بين الكافرين. فقدّر الله عز وجل ذلك ان يكون المسلمون منفردين عن والآخر الغربة الشرعية وهي للمسلم المتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:44](#)

وهي للمسلم المتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والفضائل التي تذكر في الايات والاحاديث هي لاهل الغربة الشرعية والفضائل التي تذكر في الايات والاحاديث هي لاهل الغربة الشرعية لانها هي الغربة التي ارادها الله شرعا. لانها هي الغربة - [00:42:14](#)

التي ارادها الله شرعا نعم. احسن الله اليكم وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد - [00:42:39](#)

في الارض الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم ورواه الامام احمد من حديث ورواه الامام احمد من حديث ابن مسعود وفيه قيل ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل. وفي رواية - [00:43:03](#)

اباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. ورواه الامام احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس الترمذي من حديث كثير من عبد الله عن ابيه عن جده طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي وعن ابي امية وعن ابي امية قال - [00:43:23](#)

ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية؟ يا ايها الذين امنوا انفسكم لا يضركم نعم. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. الاية قال اما والله نقص - [00:43:43](#)

سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمنوا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهو متبع الدنيا ماثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه. فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر القابض فيهن على دينه - [00:44:06](#)

[00:44:06](#)

كالقابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا ومنهم قال بل منكم رواه ابو داود الترمذي. رواه ابن ورواه ابن مضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنه ولفظه ان من بعدكم اياما الصابر فيها الصابر فيها المتمسك بمثل - [00:44:26](#)

[00:44:26](#)

ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم ثم قال انبأنا محمد بن سعيد انبأنا اسد قال اخبرنا سفيان بن عيان عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ولم تظهر فيكم السكرتان - [00:44:46](#)

[00:44:46](#)

الجهل وسكرة حب العيش وستحولنا عن ذلك فالتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل منهم قال منكم وله باسناده عن المعافر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك ويعملون - [00:45:06](#)

[00:45:06](#)

بالسنة حين تطفأ. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد. الاية ودلالته على مقصود - [00:45:26](#)

[00:45:26](#)

ترجمتي في قوله الا قليلا ممن انجيناهم ودلالته على المقصود الترجمة في قوله في تمام الاية الا قليلا ممن انجيناهم منهم. فالناجي قليل والقليل غريب في كثير فمن فضل الغرباء انهم هم الناجون - [00:45:46](#)

[00:45:46](#)

فمن فضل الغرباء انهم هم الناجون. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غربيا الحديث اخرجه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الخبر الصادق عن غربة الاسلام - [00:46:08](#)

[00:46:08](#)

مع بيان مال الغرباء في قوله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء فطوبى امن الطيب فطوبى فعلا من الطيب. وهي تجمع كل امر طيب في الدنيا والاخرة. فمن كان غربيا فله كل امر - [00:46:30](#)

[00:46:30](#)

طيب في الدنيا والاخرة. والدليل الثالث حديث ابن مسعود وفيه بمثل حديث ابي هريرة. ومن الغرباء قالوا النزاع من القبائل رواه احمد وهو عند الترمذي دون الزيادة واسنادها صحيح. اما الرواية الاخرى - [00:46:52](#)

[00:46:52](#)

في حديث ابن مسعود الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس فاسانداها ضعيف وهي عند لاجري في كتاب غرباء وابي عمرو الداني في كتاب الفتن واحسن ما يروى في هذا الباب عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال طوبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس - [00:47:12](#)

طوبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد باسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. ففيه بيان وقوع الغربة وذكر فضل الغرباء وان لهم طوبى. وهي كل - [00:47:40](#)

وامر طيب في الدنيا والاخرة. وقوله في وصف الغرباء النزاع من القبائل اي المجتمعون من اعراق من شتى وبلدان متفرقة. اي المجتمعون من اعراق شتى وبلدان متفرقة. والدليل رابع حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. رواه احمد - [00:48:00](#)

رجاله ثقات سوى ابن سعد الذي لم يسمى والظاهر انه عامر ابن سعد ابن ابي وقاص احد ثقات فيكون اسناده صحيحا ايضا ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه من ذكر وقوع غربة وبيان فضل الغرباء ان لهم - [00:48:30](#)

والدليل الخامس وحديث عوف بن زيد طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس. رواه الترمذي واسناده ضعيف دلالته على مقصود الترجمة كسابقه وحقيقة غربتهم انهم يصلحون ويصلحون. فالصلاح فيهم من جانبين احدهما ما يتعلق بذواتهم - [00:48:50](#)

والاخر ما يتعلق بالناس فهم في انفسهم صالحون وهم لغيرهم مصلحون. والدليل السادس هو حديث ابي ثعلبة بل ائتمروا بالمعروف الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي. واسناده ضعيف لكن له جمل - [00:49:15](#)

له شواهد لكن له شواهد تقوي جملة. فيكون حديثا حسنا. ولا سيما جملة اجر العامل في ايام الصبر فان لها شواهد تحسن بها. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر. بيان غربة الاسلام في ايام الصبر - [00:49:35](#)

والقبض على الجمر والاخر ان للعامل فيها اجر خمسين على عمله. ان للعامل فيها اجر خمسين على عمله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن قواعد تعظيم العمل في الشرع قلة العامل به. فاذا قل العامل بالعمل صار اجره عظيما. وفي - [00:50:02](#)

زمن متأخر يقل عمل الناس بشرع الله فيكون للعامل منهم اجر خمسين من الصحابة على تلك الاعمال واضح؟ يعني لماذا يعني الذي يصلي الصلاة في الازمنة المتأخرة يؤجر عليها اجر خمسين من الصحابة - [00:50:26](#)

لماذا لقلة العامل بها فانه اذا قل العمل بشيء من امر الشرع جعل الله عز وجل اجره عظيما. ليش؟ يجعل اجره عظيم تثبيتا للعامل تثبيت للعامل انه يعرف ان اجره عظيم فيثبت عليه. طيب اذا صار اجره عظيم خمسين هل يكون - [00:50:46](#)

افضل من الصحابة ها وش رايكم نعم يعني بمجموع ما لهم من الفضائل والمناقب لا يدركهم احد فهم بمجموع ما لهم من الفضائل والمناقب واعظمها صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. فصار لهم من المقام ما ليس - [00:51:09](#)

لغيرهم. والدليل السابع حديث ابن عمر رضي الله عنه ان بعدكم اياما الحديث اخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة كدلالة سابقه الذي تقدم. والدليل الثامن حديث سعيد البصري - [00:51:38](#)

اخي الحسن وهو من التابعين والمراد بالحسن الحسن ابن ابي الحسن البصري. قال انكم اليوم على بينة من ربكم. الحديث اخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة كدلالة المتقدم - [00:51:58](#)

عليه في بيان وقوع غربة الاسلام وما للغريب من الفضل والاجر. والدليل التاسع حديث بكر بن عمرو المعافر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء. الحديث اخرجه ابن وضاح ايضا وهو ضعيف لارساله. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:52:18](#)

ظاهرة لما فيه من فضل الغرباء من قوله طوبى للغرباء. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب التحذير من البدع. مقصود الترجمة التحذير من البدع بالتخويف منها. مقصود الترجمة التحذير من البدع بالتخويف منها وبيان خطرها - [00:52:38](#)

ليجتنبها العبد. وهذا المقصد تقدم عند المصنف فيه ترجمتان ما هما عبد العزيز باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر والثاني احسنت

باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة - 00:53:05

وهذا الباب الثالث ليش ختم به المصنف تأكيدا لخطورة البدع وعظم خطورها وان البدع من اعظم الادواء والعلل التي ينبغي ان يفر ومنها الانسان فراره من الاسد. نعم - 00:53:36

احسن الله اليكم قال رحمه الله ان عن العرياض بن ساري رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت من وذرفت من العيون قلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصينا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم سيختلأا - 00:53:56

فعليكم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده تمسكوا بها وارضوا عليها بالنواجز. واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة بدعة كل بدعة ضلالة قال الترمذي حديث حسن صحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتعبد بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:16

لا تتعبدوها فان الاول لم يدع للآخر مقالا فاتقوا الله يا معشر يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم رواه ابو داود وقال الدارمي اخبرنا الحكم بن المبارك انبانا عمرو بن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس على باب - 00:54:36

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداء فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج ابو عبدالرحمن بعد قلنا لا. قال فجلس معنا فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبدالرحمن اني رأيت - 00:54:56

انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ارى الا خيرا. قال فما هو؟ فقال ان عشت فستري. قال رأيت في المسجد قوم من حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة فيكبرون موسى - 00:55:16

ايش قال وش قال عنهم ما رأيت الا خيرا. شوفوا ابن مسعود ايش يقول. نعم نعم. رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مائة فيكبروا - 00:55:36

مئة فيقول هللوا مئة فيهللون مئة فيقول سبخوا مئة فيسبحون مئة قال فماذا قلت لهم؟ قال ما لهم شيئا انتظار رأيك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء - 00:55:54

ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ فقالوا يا ابا عبدالرحمن نعد به التكبير والتهليل والتسبيح قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء - 00:56:14

يا امة محمد ما اسرع هلكتكم هؤلاء اصحاب محمد بينكم متوافرون وهذه ثيابه لم وان لم تنكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او مفتتح باب ضلالة قال - 00:56:34

والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مريد للخير لن يصيبه ماذا قال ابن مسعود قال انكم لعلى ملة اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتحوا باب ضلالة - 00:56:54

الامور الملبسة ما تتضح لكل عالم تتضح للعالم الموفق لذلك الامام احمد سئل من نسأل بعدك؟ فقال اسألوا فلانا. فقال ابنه عبد الله يا ان غيره اعلم منه شيقول ايش؟ غيره اعلم منه. قال انه رجل مسدد يوشك ان يسأل فيوفق فيصيب - 00:57:15

يقول هذا مسدد انه يوشك العلم ما هو بفقط معلومات العلم تسديد وتصويب من الله عز وجل. فقد تراه انت اعلم الناس كثرة المعلومات لكن ما يكون فيه توفيق ما يكون موفق لكن الله عز وجل يجعل في هذه الامة اناس يفتح لهم ابواب الفهم ويرسخهم في الدين حتى يكونوا - 00:57:44

على الخلق فاذا كانت النبوة قد انقطعت فان الحجة صارت في العلماء الذين يبينون للناس الدين نعم احسن الله اليكم قال وكم من مريد للخير لن يصيبه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم - 00:58:04

اه لا ادري لعل اكثرهم يكون منكم ثم تولى عنهم. قال عمرو بن سلمة رأيت عامة اولئك الحلق يطاعن يوم النهروان مع الخوارج والله اعلم بالصواب. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:58:23

نؤخر الشرح بعد الاذان ظن الاذان جاوبته ولا باقي ذكر المصنف رحمه الله تعالى لبيان مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول

حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الحديث - [00:58:44](#)

اخرجه اصحاب السنن الا النسائي وهو حديث صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في امره صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين في امره صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين.

وانها كافية مغنية - [00:59:09](#)

عما سواها. فما خرج عنها حقيق بالحذر منه والبدع يرحمك الله. والبدع ليست من سنته صلى الله عليه وسلم ولا من سنة خلفائه

الراشدين بل تناقضها فيجب الحذر منها. نعم تفضل - [00:59:39](#)

الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي

على الصلاة - [01:00:05](#)

اه حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر اله الا الله وثانيها في تصريحه صلى الله عليه وسلم بالتحذير من البدع في

تصريحه صلى الله عليه وسلم بالتحذير من البدع في قوله واياكم ومحدثات الامور - [01:00:57](#)

والمحدثة هي البدعة وثالثها في اخباره صلى الله عليه وسلم بان كل بدعة ضلالة في اخباره صلى الله عليه وسلم بان كل بدعة ضلالة.

وما كان ضلالة فانه يحذر منه - [01:02:12](#)

فروا عنه وما كان ضلالة فانه يحذر منه ويفر عنه لانه يوجب خسران العبد في الدنيا والاخرة والدليل الثاني حديث حذيفة رضي الله

عنه قال كل عبادة لم يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [01:02:33](#)

الحديث رواه ابو داود وهذا العزم عزم عند جماعة من القدامى كابي بكر وابي شامة وغيرهما. ولا يوجد هذا الاثر عن حذيفة

في شيء من نسخ سنن ابي داود - [01:02:53](#)

التي بايدينا فلعله في نسخة لم تصلنا ولا هو ايضا مما يوجد مسندا في شيء من الكتب التي بايدينا. فلا يعرف هذا الاثر في شيء من

الكتب مرويا باسناده فهو اثر سيار لا يعرف له اسناد مع صحة معناه. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:03:13](#)

في نهيه رضي الله عنه عن التعبد بما لم يتعبد به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. في نهيه رضي الله عنه عن التعبد بما لم يتعبد

به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لانهم كانوا - [01:03:38](#)

بسنته اعرف وعلى هديه اوقف. لانهم كانوا بسنته اوقف. وعلى هديه اعرف. فما لم يتعبدوا به الله عز وجل فلا ينبغي للعبد ان يتعبد

به لانه بدعة ينبغي ان يحذر - [01:03:58](#)

ومنها وينأى بنفسه عنها. والدليل الثالث هو حديث عمرو بن سلمة رحمه الله قال كنا ابن سلمة قال كنا على باب عبد الله ابن مسعود

قبل صلاة الغداة. يعني الفجر. الحديث اخرجه الدارمي في مسنده بهذا التمام - [01:04:18](#)

واسناده جيد والمرفوع منه رواه عن ابن مسعود الترمذي وابن ماجة واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما

في انكاره رضي الله عليه عنه عليهم في انكاره رضي الله عليه عنهم وتغليظه القول لهم - [01:04:38](#)

حتى قال انكم لعلى ملة اهدى من ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتحوا باب ضلالة والاخر تفرسه رضي الله

عنه فيهم فراسة ايمانية بالاخبار عما سيؤول اليه امرهم - [01:05:03](#)

تفرسه رضي الله عنه فيهم فراسة ايمانية. بخبره عما سيؤول اليه امرهم من ان البدعة ستعظم في نفوسهم حتى يخرجوا بالسيف

على المسلمين لان البدعة سوف تعظم في نفوسهم حتى يخرجوا بالسيف على المسلمين. ولذلك قال في - [01:05:29](#)

هذا الاثر فرأيت اكثر تلك الحلق ايش يطاعوننا يوم النهروان يعني يقاتلون الصحابة رضي الله عنهم يوم النهروان. وكان على

الصحابة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كيف وصلوا الى هذا؟ بدأت معهم البدعة شيئا فشيئا حتى ازدادت ازدادت البدعة -

[01:05:57](#)

تألت بها قلوبهم حتى قاتلوا المسلمين. يقتل المسلمين يعني بعض الناس اشتدت به البدعة بدأ قليلا شيئا فشيئا يعني اعرف من

انتهى به الامر بعد ان كفر اهله ان قتل نفسه - 01:06:22

كفر اهله وبعدين قتل نفسه. لماذا؟ البدعة شيئا فشيئا فالبدعة تبدو صغيرة حتى تعود كبيرة. ولذلك ينبغي للعبد ان يأطر نفسه على السنة. وان يحذر من البدع كلها صغير وكبيرها وان يصم نفس اذنه عن سماع شيء منها. حتى يسلم له دينه. لان المقصود ان يلقي العبد ربه - 01:06:44

وهو عنه راض هذا هو المقصود فالذي يريد ان يلقي ربه وهو عنه راض ينبغي له ان يحذر من البدع ولا يتساهل بشيء منها. وهؤلاء اين كانوا ها في المسجد - 01:07:10

كانوا يجلسون في المسجد وكانوا في اي زمن الزمن الاول زمن الفضل. فما بالك بهذه القرون الخطر اشد لذلك ينبغي ان يحرص الانسان على معرفة دينه ان يتعلم دينه حتى تكون له بصيرة - 01:07:28

فان الانسان اذا صار له علم صارت له بصيرة. العلم يهديك الى الحق. ما في شي يهديك الى الحق مثل العلم مثل قول الله وقول النبي الله عليه وسلم. قال الله عز وجل لما ذكر القرآن قال مصدقا لما بين يديه من الكتاب وايش - 01:07:47

ومهمنا عليه يعني له سلطان عليه. فاذا كان له سلطان على الكتب التي سبقته وهي من كلام الله عز وجل فان سلطانه على ما هو من غير كلام الله اولى واعظم. لذلك من تشبع قلبه بكلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم ازداد من - 01:08:04

غيرهم نفورا اذا سمع كلمة تخالف اية او حديث لم يأنس بالمتكلم ابدا لانه يخاف على دينه يخاف على دينه فينبغي ان يحذر الانسان خوفا على دينه. وان لا يجعل في قلبه الا ما تبين له برهانه من الله بكتاب او سنة. ويستدل - 01:08:25

الادلة على الطريق الله عز وجل لم يتركنا في ظلماء مهما جعل هناك ادلاء يرشدون الناس ويهدونهم من العلماء الصادقين والعالم الصادق لا فالعالم الصادق ترى معنى العالم لا تظهره ترى الكاميرات والflashts والدعايات الاعلامية مواقع الانترنت هذي ما تخرج ابدا - 01:08:46

ما يخرجها الا الله عز وجل. الله اذا اراد ان يكون عالما صادق ينفع الناس الله يخرجهم. واذا لم يرد الله ذلك لم تنفع هذه flashts والكاميرات الدعايات الاعلامية تروح سراب لماذا؟ كما ثبت في الصحيح ان الله اذا احب عبدا نادى في السماء يا جبريل اني احب - 01:09:06

فلانا فينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض وش معنى القبول في الارض يقبل ايش يعني يقبل الناس منه مو بيكثرون عنده - 01:09:26

يقبل الناس منه قال بعض السلف مات عطاء وهو ارض الناس عند الناس. وما كان يجلس اليه الا عشرون رجلا مات وهو ارضى الناس عند الناس ما كان يجلس له الا عشرين واحد فقط - 01:09:46

لكن اذا قالوا قالوا عطاء قال خلاص ما دام قال عطاء هذا الكلام الصحيح. هذا الذي يجعله الله عز وجل للعبد مو بكثرة الناس يفهم قبول يقول ان الناس يذكرونك ويحبونك ويكثرون عندك لا هذا ما هو بالقبول القبول ان يقبل الناس منك يذعنون لك اذا قالوا لك - 01:10:04

ذلك اذا قالوا قال فلان قالوا ايه فلان كلامه مقبول. وهذا رأينا في بعض الناس تجد ان الناس في الغرب والشرق والعوام والدهماء تقول له هذا يقول الشيخ ابن باز يقول ما دام يقول ابن باز خلاص. انا اذكر لكم قصة لطيفة نختم بها - 01:10:24

يخبرني احد اقاربي انه كان مع الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله عليه فوقف للصلاة في مسجد فلما صليا في المسجد وانصرف الامام اليهما شرع الشيخ يذكر اذكار الصلاة فقال استغفر الله استغفر الله استغفر الله انت السلام ومنك السلام. فامام المسجد - 01:10:42

قال له شوي شوي اخفض صوتك ما اعرفه قال شوي شوي اخفض صوتي قال يقولون سنة يقولها الشيخ محمد. يقولون سنة. قال من يقوله؟ قال محمد ابن عثيمين. قال اي كان يقولها الشيخ محمد خلاص. هو ما يدري - 01:11:08

هذا هو الشيخ محمد رحمه الله تعالى. لكن لما قال له ان كان الشيخ محمد يقول هذا هذا كلام صحيح. فلذلك انا اعرف من من العجائز

اللواتي لم يقرأن والله ما يقرأن - 01:11:26

وتقول الحديث هذا على الالباني صححه ولا لا وش عرفها هذي الالباني؟ الله عز وجل يجعل له سبب قبول. العلماء الصادقين الله عز وجل يجعل لهم اسباب قبول فهو بالناس. ولذلك - 01:11:41

الذي يريد ان ينجو بنفسه يتبع الكتاب والكتاب والسنة ويدعو الله عز وجل ان يرزقه اللي من مرشدا هاديا الى الصراط المستقيم. الانسان لا يستدل بنفسه. لازم له دليل لكن يدعو الانسان ربه ان الله عز وجل يرزقه معلما مرشدا - 01:11:56

هذه الى الصراط المستقيم فانه اذا وفق الى هذا هداه الى الصراط المستقيم فجا وكثير من الناس الاحنف ابن قيس يعني اراد ان يخرج اخذ سيفه وخرج فلقبه ابو بكرة - 01:12:16

فقال الى اين يا احنف؟ قال انصر هذا الرجل يعني عليا؟ فقال ابو بكرة اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - 01:12:35

قال الاحنف فنفع الله بتلك الكلمة ولم اخرج. يعني انتفع بهذه الكلمة لما سمعها من مرشد صادق له ناصح له نفع الله سبحانه وتعالى بتلك الكلمة واهتدى الى الحق. ورأينا نحن رأينا كثير من ارشادات المشايخ يقول لك لا خلك كذا سوي كذا انت في - 01:12:51

شي لكن تطلع في المآل ولو بعد سنوات عن كلامه الصحيح. ورأيت اناس يرشدون الى ما فيه الخير فيرجع الى خلاف ذلك اذكر لكم من القصص ما دام الاقامة باقي شوية يقولون الحبوب الحكايات حبوب تصطاد بها القلوب كما قال بعض السلف - 01:13:11

رجل رأى في المنام الشيخ عبدالله ابن حميد رحمه الله وهو يناديه ويقول له يا فلان ارجع يا فلان ارجع يا فلان ارجع فقصها على الشيخ عبد الله بن غديان - 01:13:31

وقال اني رأيت كذا وكذا قال له يا فلان ان تصحب اناس سيضرونك ولا ينفعونك. فاترك عنك صحبتهم وخلصك عند الشيخ عبد الله ابن حميد فهو له قال يعني هذا رأي الشيخ - 01:13:48

لكن هذولي اصحابي واعرفهم هذا كلام قديم يعني قبل خمسة وثلاثين سنة او اكثر. قال هذولا اصحابي اعرفهم فلم ينتصح بالنام الذي جعله الله له ولا بارشاد الشيخ عبدالله بن غديان - 01:14:06

فسجن على اثر ذلك ثمان سنوات جاهل شاد وتنبيه ان هؤلاء عندهم خطأ وعندهم خطأ وسيضرونك في دينك ودنياك فما انتبه فالانسان ينبغي له دائما ان يدعو ربه عز وجل ان يهديه الصراط المستقيم - 01:14:19

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يقوم الليل وش يدعو به؟ يقول اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء جاءوا الى صراط مستقيم. هذا النبي صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحي. فكيف حالنا نحن - 01:14:36

كم واحد منا يدعو ان الله يرشده ويلهمه ويوفقه ويدله على الخير ويعينه عليه تجده قليل ما يدعو كلام عام اما انه يلج الحاح شديد على الله عز وجل تلقاه ضعيف اغترار بالنفس يقول الحمد لله انا انسان متعلم انا انسان معي عقلي انا انسان -

01:14:53

اسمع وميز وهذا كله خذلان الكمال ان يهديك الله عز وجل تفوظ امرك الى الله عز وجل. ولذلك الذي يفوض امره الى الله عز وجل يفتح له ابواب الهداية ويرى مناراتها مثل ابن مسعود وش كان موقفه؟ وش كان موقف ابي موسى؟ ابن مسعود حذر من حذر -

01:15:13

وجاؤنا صحوا تفرس فيهم فتح الله عز وجل له معالم الهداية وميز الناس وابو موسى ما تنبه الى ذلك رضي الله عنه فالانسان ينبغي له دائما ان يلج على الله عز وجل. يلج على الله عز وجل بالهداية ويكثر من الاستغفار. وهذا يتأكد في ازمة الفتنة. روى

ابن ابي شيب - 01:15:33

فباسناد صحيح عن حذيفة رضي الله عنه انه قال تكون فتنة. تكون فتنة لا ينجو منها الا من دعاك دعاء الغريق. يقول لا ينجو من هذي الا من دعا كدعاء الغليظ. الغريق الان اللي بيموت كيف دعائه؟ بالحاح واقبال صادق على الله سبحانه وتعالى. ما في قلبه غير الله عز وجل - 01:15:53

تكون فتن لا ينجيك منها الا دعاءك. دعائك ربك سبحانه وتعالى. وليس المقصود بالفتن فتن الشدة فقط. فتن الرخاء هذي فتن هذي
الواتس والجوال والتويتر كم صدت عن قراءة القرآن؟ تلقاه يجي بين الاذان والاقامة ويفتح جواله رسائل رسائل رسائل رسائل ولا -
01:16:13

ولا يقرأ شيء هذه فتنة ترى وفتنة من اعظم الفتن وتجد الانسان يجلس ساعات عند هذه الاجهزة ولا يقرأ آية ولا يقرأ كتاب ولا يصل
رحما ولا يعين ملهو يغيث ملهوفاً ولا يعين محتاجاً. هذه الفتن التي اصاب قلبه. فلذلك ما لكم الا دعاء - 01:16:33
ربكم سبحانه وتعالى ادع ربك عز وجل ان يكفيك هذه الفتن شرها ادعو ربك وانطرح بين يديه ان يهديك تضرع الى الله سبحانه
وتعالى هاجت حاجتك الى الهداية القلبية اعظم من حاجتك في بدنك فيما يتعلق بغذائك وطعامك وملبسك ومأكلك ومشربك فاجعل
دعائك للهداية اعظم من هذا واطهر - 01:16:53

هذا الحاح واستعانة واستغاثة بالله سبحانه وتعالى. نسأل الله العلي العظيم ان يهدينا لاقوم طريق وان يوفقنا الى سبيل التحقيق.
والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:17:13